حكمة ملك الأردن تجاه إيران الفارسية

أحمد راشد الصبيحي

العلاقات بين الأردن وإيران متوترة منذ فترة طويلة، بسبب الخلافات حول القضايا الإقليمية، مثل النزاع في سوريا والعراق واليمن، والتدخل الإيراني في شؤون الدول العربية، والبرنامج النووي الإيراني ،لكن هذه التوترات ازدادت مؤخرا بعد السابع من / أكتوبر الماضي، عندما احتشد آلاف العناصر من تنظيمات عراقية قرب الحدود مع الأردن، وتحديدا عند معبر طريبيل، وتحت دعوات مناصرة غزة، ويقيمون خيماً ويتظاهرون بتوجيهٍ من مرجعيات دينية وسياسية عراقية، مما دفع مراقبين للتحذير من خطورة الوضع على الداخل الأردني وما قد يشكله من عنصر ضغطٍ مستقبلاً.

وكانت آخرها ليلة الاثنين ، عندما تم اختراق الأجواء الاردنية من قبل ايران،، وهي ترسل مسيراتها إلى الدولة العبرية ،ورأينا كم هو الكم الهائل من المسيرات المرسلة ،وخاصة عبر الأردن، وهو امر مكشوف أن الهدف هو الأردن لتكون الدولة الخامسة لتسقط في احضان ايران الفارسية.

كل هذا سبقه طلب ايراني من الأردن لزيارة قبر الحمزة تحت مسمى السياحة الدينية ،وكان عرض مغري للأردن ،بدخول ألف شخص يومياً من ايران إلى الأردن، وتحديد السعر المناسب لكل شخص والاقامة لمدة اسبوع ،،كل هذي العروض قوبلت برفض من الملك الاردني، الذي يعرف الخبث الايراني ،وما هو وراء كل هذي العروض على المستقبل البعيد،، وكيف سيضر بالأمن القومي الاردني ، فإيران لديها مخطط شيعي هلالي يضم لبنان، سوريا ،العراق ،ثم الأردن لتسقط في الحضن الفارسي لكن حكمة الملك الاردني ،اسقطت كل مخططات ايران الخبيثة بكل اشكالها.

خيارات ما بعد الرد الإيراني المحدود

فتاح المحرمي

للمعلومية فإن وفق القانون الدولي وتحديدا اتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية، يعتبر مقر السفارة أو القنصلية أراضي ذات سيادة تتبع الدولة المبتعثة، بمعنى أن مقار جميع سفارات وقنصليات اي دولة - ولتكن إيران - في جميع الدول تعتبر أراضي إيرانية (سيادة إيرانية).

- وبناء عليه فإن استهداف قيادات الحرس الثوري الإيراني في القنصلية الإيرانية في دمشق يعتبر - وحيداً دون الاستهدافات السابقة لقادة الحرس في دول النفوذ الإيراني - انتهاك للقانون الدولي وإعتداء على إيران، وبالتالي لها الحق في الرد على هذه الاستهداف برد محدود ومتكافئ ومماثل وفق القانون الدولي، وفي حال كان الاستهداف خارج القنصلية فإنه لا يعطي الحق لإيران بالرد باعتبار أن تواجد حرسها الثوري في سوريا وأيضاً العراق غير شرعي.

- الرد الإيراني أتى محدوداً، على الرغم من أنه لم يكن مماثل ومتكافئ ولربما نفذ ليكون كحفظ ماء الوجه سيما وبنك الأهداف كان غير ضار بإسرائيل، والهجوم تم الإبلاغ عنه قبل ثلاثة أيام، ولم تخسر إسرائيل بمقدار خسارة إيران باستهداف قادة الحرس الثوري.

- صحيح أن الرد الإيراني كان أكبر من حيث السلاح المستخدم والحرب الإعلامية، ولم يكن كما حدث بين إيران وباكستان قبل أشهر، حين ردت باكستان بالمثل على استهداف إيران لخلية في الأراضي الباكستانية قالت إنها معادية، إلى أنه رد لم يكن متكافئ كما عملت باكستان التي استهدفت خلية معادية في إيران، وهذا الرد الإيراني على إسرائيل بالمقارنة مع الرد الباكستاني على إيران يضع الأحداث أمام خيارين:-

الأول : أن يعمد الطرفان إلى التهدئة واكتفاء إيران بهذا الرد المحدود على استهداف قنصليتها كحفظ ماء الوجه، وقبول اسرائيل على إعتبار أنه رد حدد سلفا بنك الأهداف وتم تجنب أي ضرر ومؤشر على تفوق اسرائيل أمام إيران من حيث حجم الخسارة، وهذا خيار غير مستبعد وارد بدرجة كبيرة.

والثاني : هو أن ترفض إسرائيل هذا الرد بأعتباره كان واسع في استخدام السلاح رغم عدم ضرره وتقر توجيه هجوم على أهداف إيرانية داخل أراضيها كرد محدود مماثل، ولكن هذا الخيار مستبعد بدرجة كبيرة لكونه قد يفتح المجال أمام صراع إقليمي خطر له أضرار على المنطقة والعالم ككل، والقوى الكبرى لن تسمح به، وهذا الخيار قد يتم تجاوزه من خلال إعطاء ضوء أخضر لإسرائيل من أجل استهداف قادة آخرين في الحرس الثوري بدول النفوذ الإيراني بعيداً عن القنصليات والسفارات أو ما من شأنه انتهاك سيادة إيران، وإذا أصرت إسرائيل على الرد يكون رد محدود متفق عليه ومعلن مسبقاً وبنك أهداف محددة وغير ضارة داخل إيران.

لقد جئتنا يا عيد ومعاناة المواطن تزيد

محمد سعيد الزعبلي

لقد ودعنا شهر رمضان المبارك بعد ان قمنا بصيامه وقيامه بما يرضي ربنا تبارك وتعالى وهو القائل :" يا ايها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلم تتقون"، - سورة البقرة – آية رقم 183 ، وها نحن استقبلنا عيد الفطر المبارك بكل فرح وسرور وكعادة شعبنا الجنوبي العربي المسلم في كل عام الا ان ما يعكر صفو تلكم المناسبة الكريمة والفرحة العظيمة اليوم هي سوء الأوضاع المعيشية والخدمية التي يعيشها المواطن في عدن خاصة والجنوب عامة وما أكثر تلك الأسر التي تعيش على الرواتب المتدنية في عدن خاصة فهي لا تستطيع توفير ما تحتاجه لأفرادها من غذاء وملبس ودواء نتيجة الغلاء الفاحش في الأسعار فالكيلو السمك الثمد بسبعة الف ريال واكثر و الكيلو اللحم بثمانية الف ريال يمني وكذلك الأسعار الخيالية في الأدوية والملابس فكيف يكون حال من راتبه 20 أو 40 أو 60 أو 80 الف ريال؟ وليس لديه أي مصدر دخل اخر سواه !

انها اوضاع مأساوية حقا لا يعرفها الا من يعيشها وعلى قول الشاعر : ما يسهر الليل الا من به الما والنار ما تحرق الا رجل واطيها.. فهل من معالجات لمثل ذلك ؟ ومتى؟ فالوضع لا يحتمل استمراره .. لقد جئتنا يا عيد ومعاناة المواطن تزيد والله على ما نقول شهيد.

شكوى وغضب وتململ إجتماعي وسياسي .. رسالة إنذار للجميع

صالح شائف

مع الأسف الشديد بدأنا نلمس في الآونة الأخيرة وعلى نحو متزايد وغير مسبوق؛ الكثير من الشكوى والتململ الذي يكاد أن يكون شبه شامل لكثير من الأوساط السياسية والفئات الإجتماعية المختلفة؛ ليس من سوء الأوضاع وحدها؛ وهي كما يعلم الجميع في غاية السوء؛ بل هي السبب والمصدر الأول لمعاناة الجنوبيين المؤلمة والمتعددة الأوجه؛ وهذا أمر تفهمه الغالبية العظمى من أبناء شعبنا؛ إن لم نقل بأن الجميع يفهمون ذلك ويعيشونه؛ ويتزامن ذلك مع حملة واسعة ومنظمة وموجهة على شبكة التواصل وتستهدف الجنوب وقضيته وقياداته ورموزه الوطنية وبطرق ووسائل متعددة.

ولكن ليس هذا فحسب بل أيضًا وهذا المثير للكثير من التساؤلات؛ فقد ذهب البعض بعيدًا وألقوا باللوم والغضب على المجلس الإنتقالي الجنوبي؛ بسبب علاقته وسياسته التي أرتبطت بالشرعية خلال السنوات الأربع الماضية؛ بصفته شريكًا معها في هذه المرحلة (الإنتقالية المؤقتة)؛ والتي تبدو لنا بأنها لن تكون كذلك إن لم يحدث في الأمور أمور.

فوفقًا لرأي الغالبية من الناس وهو الرأي الذي يعكس قلقهم وقناعاتهم؛ فقد ترتب على هذه (الشراكة) الكثير من النتائج السلبية المدمرة؛ والتي يعتقد الكثير منهم بأنها سببًا لما هو حاصل اليوم؛ بل ويرون في (التحالف) أيضًا؛ وهو الراعي والداعم والحاضن للشرعية؛ بأنه يتحمل القدر الأكبر من المسؤولية فيما وصلت إليه الأحوال من بؤس وشقاء.

فهو من يقف خلف هذه (الشرعية)؛ ويتحكم بمصيرها و(قرارها)؛ والتي جعلها أداة بيده لتنفيذ أجنداته (الخاصة)؛ وليس لإنقاذ اليمن وإسقاط الإنقلاب في صنعاء وعودة شرعية (الدولة) لحكمها؛ بدليل التفاهم والتصالح والإتفاق مع حكام صنعاء على خارطة طريق (للسلام)؛ ومازالت الجهود تبذل للتوقيع عليها برغم كل الظروف المستجدة والتي يعرفها الجميع.

إن وضعًا كهذا لا ينبغي تجاهله أبدًا من قبل الإنتقالي؛ ولا من قبل بقية القوى السياسية الجنوبية الأخرى؛ أو التقليل من خطورته؛ ولا ينبغي إعتباره جزءًا من الحملات المعادية للجنوب؛ مع التسليم بأن لهذه الحملات المسعورة والمنظمة والمستمرة تأثيرها الكبير على مزاج الناس والتشويش على قناعاتهم ومواقفهم.

الأمر الذي يتطلب المراجعة الجدية والتقييم الشامل والشجاع لمترتبات العلاقة مع الشرعية والتحالف معًا سلبًا وإيجابًا؛ ودعوتنا هذه سبق لنا أن وجهناها مرات ومرات؛ مع ضرورة إتخاذ الخطوات اللازمة في ضوء كل ذلك؛ وتصحيح وتصويب للتجربة السياسية معهما؛ ومن كل الزوايا والأبعاد؛ وكذلك إستكمال الحوارات الوطنية - وهو ما أكدنا عليه مرارًا - بغية الوصول إلى نتائج وتفاهمات وتوافقات وطنية جنوبية شاملة؛ وعلى قاعدة الحرص والرؤى المشتركة؛ والتنازلات المتبادلة؛ كضمانة لإستكمال مسيرة التوافق الوطني المنشود؛ وبعيدًا عن أية حسابات قاصرة وآنية.

فمستقبل الجنوب اليوم على المحك؛ والإنتصار له مهمة وطنية ملقاة على عاتق الجميع؛ وليس على عاتق المجلس الإنتقالي الجنوبي وحده؛ ففي هكذا موقف إنما يتم إختزال المسؤولية الوطنية ويجعلها حصرًا على الإنتقالي؛ الأمر الذي يجسد موقفًا سلبيًا وتهربًا من المسؤولية الوطنية.

غير أن الإنتقالي وبحكم تصدره للمشهد السياسي العام في الجنوب؛ يتطلب منه الكثير على هذا الطريق؛ وهو معني وبالشراكة مع القوى السياسية الأخرى؛ بالبحث عن الآلية الوطنية التي من شأنها تقريب المسافات وردم الهوة القائمة داخل الصف الوطني الجنوبي؛ لوضع أسس وقواعد للتحالف الوطني الأوسع والأشمل؛ وبصيغة وتسمية مناسبة يتفق بشأنها؛ وهي مهمة عاجلة وقابلة للتحقق إذا ما صدقت النوايا؛ وأستشعر الجميع بالمسؤولية الوطنية والتاريخية والأخلاقية.